

# لأول مرة الصيّد لي يساهم في تنظيم الأسرة



عنت ومهان مدير مشروع أسرة المنقل راني يمينه د. ماهر مهزان



د. ممدوح جبر وزير الصحة وإلى يمينه عزيزة حسن وإلى يمينه نائب الصيادلة د. علي حجازي ثم د. صادق فودة رئيس اللجنة الطبية لمشروع أسرة المنقل

أكثر من غير كان بانتظاري في ندوة الصيادلة التي عقدتها أسرة المنقل. ليس مثبناً أن تعرف أن الدولة تصرف على كل طفل جديد حتى يتخرج ثلاثين ألف جنيه؟.. وبورقة وقلم أحسبها أنت. ليس خيراً أن يعلن د. عز الدين عثمان عن مشروع الجمعية المصرية لرعاية الخصوبة. لإصدار نشرة دورية للصيادلة تزودهم بكل ما يهمهم في موضوع تنظيم الأسرة؟.. ليس جديداً أن يعلن نائب الصيادلة د. علي حجازي عن استخدام فارتينات الصيديات لأول مرة كوسيلة للإعلان عن الوسائل؟..

وضع الطيعة في إطار حق تجنب الأمعاء. ولأن ليست لدينا إحصائيات عن السيدات الثلاث يعولن من الحمل. لكن النسبة كبيرة في مصر.

ومن الموضوعات العامة من تجنب السيدات وضع توليف.

تمتواثل الأمثلة التي لتدريج حجم الحماصة الكبيرة عند الصيادلة إلى موضوع تنظيم الأسرة. كيف يمكن حساب فترة الأمان - كيف يمكن التغلب على حالات الولادة من الحمل الأول - أفرار كثرة الولادة - هل يمكن الإعتاد على عدم الحمل أثناء الرضاغة.

تم أقاصي د. ممدوح وهبة في الحديث عن مزايا كل وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة ونسب الفشل في استعمالها. وللتذكير ممدوح وهبة رأى موضوعي. فهو يرى أننا يجب أن نصارح السيدات الطبية على استعمال وسيلة ما جزئياً كإحدى وسائل والتبب الفعالة لتقليل حتى لا نطابقاً بوجود شيء ما. وهو رأى جاء.

وعنت ومهان مدير المشروع بأن الطلب على وسائل تنظيم الأسرة التي وفرها المشروع فاق كل التقديرات. ولم تنس أسرة المنقل أسلوبها العلمي في التفكير. فدعت الحاضرين إلى ملء استبانات الاستطلاع التي أحضرتها لتعرف على رأى هذا الحشد من الصيادلة.

ما ينقص هو المعلومات. وهنا يأتي دور الصيادلة.

وقد جعل الحديث عن إنجازات المشروع قالت إن المشروع توجه إلى الرجال. وأبنت أنه لا شرح في الحديث معهم حول هذا الموضوع. فقد أجريتا لقاءات مع العمال في الشركات وكانت الاستجابة عظيمة.

كما تحدث في الندوة د. صادق فودة رئيس اللجنة الطبية لمشروع أسرة المنقل الذي تحدث عن الرضاغة في معرفة أسباب النسب المنخفضة للإقبال على تنظيم الأسرة. هل هي اللغة طرح الوسائل أو لغة العرفه هذه الوسائل.

أولقة الرضاغة في الطلب عليها؟.. وقال إنه توجد لغات في توصيل خدمات تنظيم الأسرة. والخاصة إلى هذه الخدمات تزداد بدرجة أكبر. وهذا نجد أن رابع الخدمات الطبية مثل مشروع أسرة المنقل. تساعد في عدد هذه اللغات.

شملت الندوة عرضاً للبرلمانيين عن أهم وسائل تنظيم الأسرة: العازل - الحجاب على طريقة الندوة الشهرية - حبوب منع الحمل - حجاب عازل نسائي - المراهم والمواد الرغوية - الوسائل داخل الرحم.

وتحدث د. ماهر مهزان عن الحاجة إلى مع الحمل. فالحق الذي يقول بأن تنظيم الأسرة تدخل في الطيعة. فطال إن الطيعة ليست مغلقة. وهي كثيرة الأمعاء ولابد من

أن تصل به إلى طابع المجتمع.

وحديث وزير الصحة الرضائل التي يمكن من خلالها حل مشكلة تنظيم الأسرة في جمهورية بلفاظ الإعلام - إياها الرضائل تحميهم - التدوير المستمر لكافة العاملين - تم تغير مفاهيم المجتمع ليشغل فكرة تنظيم الأسرة.

وحتم كلمته بإنشائه بالدعاء الرضاغة الذي أمكن به علماء الخلق أن نلجأ إلى الصيادلة. فهو يخلو لغات عامة لتجأ إليها الأسرة المصرية للندوة والانتشاد.

وكانت عزيزة حسن رئيسة مشروع أسرة المنقل. قد بدأت كلمتها بالترحيب بالحاضرين. وتناولت ما اصطلح المشروع التعاون والكامل مع جميع المنظمات وجميع الفئات الأهلية والحكومية. ثم استعمل اللغات التجارية طائفة. وهنا وضعت القطع على الحروف. قالت نحن لسنا شركة. ولا نستعمل الأسلوب التجاري. ولكن ما نسوقه هو فكرة تنظيم الأسرة ونحن نتمنى في استعمال وسائل تنظيم الأسرة دون قيد أو شرط في مركز صحة والأسعار منخفضة ونظف عن الأسعار الحقيقية.

وقالت عزيزة حسن إن الندوة أتت وجمود الوعي بتنظيم الأسرة بشكل عام. لكن

رأيت في ركنكم المرة السابقة وأنا أشاهد عن الوضع الجديد الذي اختاره أسرة المنقل مكاناً لتحركها. فلما بالمكان الجديد والفكرة الجديدة يقولون حياي. المكان قاعة الإسكندرية في فندق الميريديان. والموضوع الصيادلة.

واختيار أسرة المنقل للصيادلة لتعدله عن نفسها. اختيار موفق لم يفكر فيه أحد من قبل ممن تصدوا لتنظيم الأسرة. دائماً كان يندرج الحديث حول الطبيب والسيدة. حتى الرجل لم يكن وارداً على البال.

سأنتهي لحدا هو اختيار موفق؟ الصيادلة موجود في كل حي ويستشر بانتشار أكثر من أربعة آلاف وعشيمائة صيدلية موجودة على خريطة الجمهورية. الصيادلة موجود في المنطقة التي استقر فيها. يعرفه كل أهل المنطقة. هناك طبيب الوحدة وطبيب المستشفى الذي قد يفتل من موقعه إلى مكان آخر. وعلم الصيادلة يجعله شخصاً فعالاً نشطة ومفعولاً للوسائل من جانب أهل الحي الذين يعرفونه بالاسم.

حضر لقاء أسرة المنقل مع الصيادلة د. ممدوح جبر وزير الصحة الذي قال إنه حرص على حضور هذه الندوة لأنه حضر كثيراً من الندوات. لكن هذه هي الندوة الأهلية الأولى التي حضرها. وقال إن البروفاتلة غير موجودة في إحصائيات الأهلية. فالوجود في أزمان اليوم تدب على العمق الذي يمكن للجمعيات الأهلية